لا تسل المرء عن ابوه وزن خلاله ثم صله او فاصرم
فما يشين السلاف حين حلا مذاقها كونها ابنة الحصرم
قال فقربه الوالي لبيانه الفاتن، حتى احله مقعد الخاتن، ثم
فرض له من سيوب نيله، ما اذن بطول ذيله، وقصر ليله
فنهض عنه بردن ملان، وقلب جذلان، وتبعته قافيا
خطوه، وحاذيا حذوه، حتى اذا خرج من بابه، وفصل عن غابه
قلت له هنيت بما اوتيت، ومليت بما اوليت، فاسفر وجهه
تلالا، ووالى شكرا لله تعالى، ثم خطر اختيالا، وانشد ارتجالا
من يكن نال بالحماقة حظا وسما قدره لطيب الاصول
فبفضلي انتفعت لا بفضولي وبقولي انتفعت لا بقبولي
ثم قال تعسا لمن جدب الادب، وطوبى لمن جد فيه وداب
ثم ودعني وذهب، واودع قلبي اللهب

المقامة التاسعة والثلاثون

العمانية

حدث الحارث بن همام قال، لهجت مذ اخضر ازاري، وبقل عذاري
بان اجوب البراري، على ظهور المهاري، الخذروف، واسلك تارة
بحورا حتى ابليت المعالم والمجاهل، وبلوت المنازل والمناهل،
وادميت السنابك والمناسم، وانضيت السوابق والرواسم، فلما

مللت

مللت الاصحار، وقد سنح لي ارب بصحار، ملت الى اختيار السيار
واختيار الفلك السيار، فنقلت اليه اساودي، واستصحبت
زادي ومزاودي، ثم ركبت فيه ركوب حاذر نادر، عاذل
لنفسه وعاذر، فلما شرعنا في القلعة، ورفعنا الشرع للسرعة
سمعنا من شاطي المرسى، حين دجا الليل واغسى، هاتفا يقول
يا اهل ذا الفلك القويم، المزجى في البحر العظيم، بتقدير
العزيز العليم، هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم فقلنا
له اقبسنا نارك ايها الدليل، وارشدنا كما يرشد الخليل
الخليل، فقال اتستصحبون ابن سبيل، زاده في زنبيل، وظله
غير ثقيل، وما يستمحي سوى مقيل، فاجمعنا على الجنوح اليه
والا نبخل بالماعون عليه، فلما استوى على الفلك، قال
اعوذ بمالك الملك، من مسالك الهلك، ثم قال انا روينا في
الاخبار، المنقولة عن الاحبار، ان الله تعالى ما اخذ على
الجهال ان يتعلموا حتى اخذ على العلما ان يعلموا، وان معي
لعوذة عن الانبيا ماخوذه، وعندي لكم نصيحة براهينها
صحيحه، وما وسعني الكتمان، ولا من خيمي الحرمان، فتدبروا
القول وتفهموا، واعملوا بما تعلمون وعلموا، ثم صاح صيحة
المباهي، وقال اتدرون ما هي، هي حرز السفر عند مسيرهم في

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)